المستوى 5
الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

حِكايَةُ سَمَكَةٍ

مَرْحَبًا، أَنا سَمَكَةٌ صَغيرَةٌ أَعيشُ في أَعْماقِ ٱلْبَحْرِ، فَهُوَ عالَمِيَ ٱلْجَميلُ وَٱلْمُمْتَلِئُ بِٱلْأَسْرارِ. عِنْدَما أَسْبَحُ في مِياهِهِ ٱلزَّرْقاءِ ٱلصّافِيَةِ، أَشْعُرُ بِٱلْحُرِّيَّةِ وَٱلسَّعادَةِ، وَكَأَنَّني أَطيرُ في فَضاءٍ واسِعٍ لا نِهايَةَ لَهُ. ما أَجْمَلَ أَنْ أَرى ٱلشِّعابَ ٱلْمَرْجانِيَّةَ ٱلْمُتَلَأْلِئَةَ بِأَلْوانِها ٱلزّاهِيَةِ! إِنَّها مَوْطِنٌ لِعَديدٍ مِنَ ٱلْكائِناتِ ٱلْبَحْرِيَّةِ، حَيْثُ تَخْتَبِئُ بَيْنَ فُروعِها أَسْماكٌ مُخْتَلِفَةٌ كَأَنَّها تَلْعَبُ ٱلْغُمَّيْضَةَ. وَبِما أَنَّني أُحِبُّ ٱللَّعِبَ، فَأَنا أَفْرَحُ حينَما أَكونُ مَعَ ٱلْأَسْماكِ ٱلْأُخْرى، سَواءٌ كانَتْ صَغيرَةً مِثْلي أَوْ أَكْبَرَ قَليلاً، لِأَنَّنا نَسْتَمْتِعُ مَعًا بَيْنَ ٱلنَّباتاتِ ٱلْبَحْرِيَّةِ ٱلْمُتَمايِلَةِ ٱلَّتي تَتَحَرَّكُ كَأَنَّها تَرْقُصُ في هُدوءٍ. 85

في أَعْماقِ ٱلْبَحْرِ، أَجِدُ أَيْضًا ٱلْكُهوفَ ٱلْمُظْلِمَةَ ٱلَّتي تُثيرُ فُضولي دائِمًا. أُحِبُّ أَنْ أَسْتَكْشِفَ هَذِهِ ٱلْأَمْكِنَةَ، وَأُقَرِّبَ نَظَري مِنْ صُخورِها ٱلْعَجيبَةِ ٱلَّتي تَكونُ أَحْيانًا مُلَوَّنَةً بِٱلْأَخْضَرِ وَٱلْأَسْوَدِ. هُناكَ، قَدْ أَجِدُ لَآلِئَ نادِرَةً وَقَواقِعَ جَميلَةً تُشْبِهُ ٱلْهَدايا ٱلَّتي يُخَبِّئُها ٱلْبَحْرُ لِمَنْ يَكْتَشِفُهُ. وَأَحْيانًا، أَرى ٱلسَّلاحِفَ ٱلْبَحْرِيَّةَ ٱلْكَبيرَةَ تَسْبَحُ بِبُطْءٍ، فَأَشْعُرُ بِٱلدَّهْشَةِ مِنْ حَجْمِها وَهُدوئِها، وَأَتَعَلَّمُ مِنْها ٱلصَّبْرَ وَٱلرِّفْقَ. كَما أَنَّني قَدْ أَلْمَحُ سَمَكَةً لَامِعَةً تَمُرُّ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّها نَجْمَةٌ تَحْتَ ٱلْماءِ، فَأَتَذَكَّرُ أَنَّ في ٱلْبَحْرِ كائِناتٍ كَثيرَةً لا نَعْرِفُها بَعْدُ.

لَكِنْ، عَلى ٱلرَّغْمِ مِنْ جَمالِ هَذا ٱلْعالَمِ، هُناكَ أَخْطارٌ أَيْضًا تُحاصِرُنا في كُلِّ وَقْتٍ. أَحْيانًا، أَجِدُ نَفْسي أَمامَ سَمَكَةِ قِرْشٍ ضَخْمَةٍ، تُرْهِبُني بِحَجْمِها وَقُوَّتِها، وَتَجْعَلُ قَلْبي يَدُقُّ بِسُرْعَةٍ، فَأَخْتَبِئُ وَراءَ ٱلصُّخورِ حَتّى لا تَراني.

مكوّن القراءة

كَما أَنّني أَخافُ مِنْ شِباكِ ٱلصَّيّادينَ ٱلَّتي تَسْقُطُ في أَعْماقِ ٱلْماءِ كَفَخٍّ خَفِيٍّ، وَٱلَّتي كَثيرًا ما تَقَعُ فيها صَديقاتي، دونَ ٱلْقُدْرَةِ عَلى ٱلْهَرَبِ. وَمِنْ أَخْطَرِ ٱلْأَشْياءِ أَيْضًا، هُوَ ذَلِكَ ٱلتَّلَوُّثُ ٱلَّذي يُلَوِّثُ مِياهَنا ٱلْجَميلَةَ، فَيُسَبِّبُ لَنا ٱلِاخْتِناقَ وَيُمْرِضُنا بَلْ وَكذلِكَ قَدْ يَقْتُلُنا.

وَرَغْمَ هَذِهِ ٱلْمَخاطِرِ كُلِّها، لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَعيشَ خارِجَ ٱلْبَحْرِ. فَهُنا فَقَطْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَتَنَفَّسَ، وَأَنْ أَتَحَرَّكَ بِحُرِّيَّةٍ بَيْنَ ٱلزُّرَقَةِ وَٱلنّورِ، وَأَنْ أَعيشَ حَياتي كَما أُحِبُّ. في هذا ٱلْعالَمِ ٱلَّذي يَبْدو صامِتًا مِنْ فَوْقُ، تَجِدُ حَياةً نابِضَةً، وَكائِناتٍ تُغَنّي لِلصَّباحِ وَتَرْقُصُ مَعَ ٱلْأَمْواجِ. إِنَّ ٱلْبَحْرَ هُوَ سِرُّ حَياتي، وَهُوَ ٱلْمَكانُ ٱلَّذي أَجِدُ فيهِ كُلَّ ما أَحْتاجُهُ: ٱلْغِذاءَ، وَٱلأَمانَ، وَٱلصَّداقَةَ، وَٱلْأَلْوانَ، وَٱلْأَحْلامَ. هُنا، تَكْمُنُ سَعادَتي، وَمِنْ هُنا أَبْدَأُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَمَلٍ جَديدٍ.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

حِكايَةُ سَمَكَةٍ